# لو تذكرين

شعر

أبو بكر القشلاوي

دار البشير للثقافة والعلوم

obeikandl.com

obeikandl.com

الطبعة الأولى
1439 هـ
2018 م

اسم الكتاب: لو تذكرين
التأليف: أبو بكر القشلاوي
موضوع الكتاب: ديوان شعر
عدد الصفحات: 96 صفحة
عدد الملازم: 6 ملازم
مقاس الكتاب: 14x20
عدد الطبعات: الطبعة الأولى
رقم الإيداع: 2017/27931
الترقيم الدولي: 978-977-278-666-4

محفوظة جميع حقوق

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع، والتصوير، والنقل، والترجمة، والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي، وغيرها من الحقوق إلا بإذن خطي من الدار.

دار البشير للثقافة والعلوم
elbasheer.marketing@gmail.com
elbasheernashr@gmail.com
01152806533 - 01012355714

obeikandl.com

obeikandl.com

# إهـــداء

إلَى قَلْبي.. وعَقْلي.. وابتساماتي.. ومَأسَاتي

إلَى أُمي التي رَحَلتْ بيوم غادرٍ مَغرور

إلَى الأبطالِ ما لانُوا وما لانَت عزائمُهم

إلَى زِنزانتي الأولى صَهرت بها على التَّنور

إلَى جَسدٍ طَوتهُ الأرضُ يَحملُ مِشعلًا قَمريًّا اسْتَعلى..

وكادَ يزيحُ عَتمَ الكونِ لَولا سارقاتُ النُّور

إلَى الجُدرانِ والظلمِ..

إلَى الكرَّاسِ والقَلمِ..

إلَى البنتِ التِي حَضرتْ فَداوتْ بائعَ الألمِ.

obeikandl.com

obeikandl.com

## أَنتِ الحَقيقةُ والحَقائِقُ لا تَموت

الكَونُ أَنتِ وفي عُيونِك عالَمي

إنْ ضاقَ كَوني بينَ حِضْنكِ أَرْتَمي

ويَدُقُّ قَلبي مِن زَفيرِ البلسمِ

أَنتِ الحَقيقة والحَقائقُ لا تَموتْ

***

مَرَّت سُنونٌ منذُ كانَ وَداعُنا

كانَتْ جِنانُ الأرضِ تَخطبُ وُدّنا

كانَتْ سُيولُ البردِ تَغزِلُ شِعْرَنا

obeikandl.com

وَرياحُ كلِّ الكَونِ تَحملُ عِشْقنا

وتَطيرُ في كُل الدُّنا

وتَروحُ تُمطِرُ بالنِّداء

يا عاشقينَ، الغيثُ جَاءْ

يا عاشقينَ، الغيثُ جَاءْ

يا عاشقينَ تَنَسَّموا معنَى الوَفاء

العاشِقونَ تَعَلَّموا.. وتَكلَّموا

وَوَقفتُ أَنْظرهُم وأَذكرُ يَوْمَ

بادَلتُهمْ صَوتي أَنا

وَاسْتأثروني بالسُّكوتْ

obeikandl.com

أَنتِ الحَقيقةُ وَالحَقائقُ لا تَموتْ

***

لا تَحزَني..

فَلَقدْ عَهدْتكِ بَسمةً لا تَنكسِرْ

واستبشِري..

فَالخَيرُ في رَحمِ القَدرْ

الريحُ لَمَّا أُثقلَت ..

جادَتْ بحَبّاتِ المطرْ

ستظلُّ تذكرنا حكايات الليالي والقمر

الوَصْل فينا.. يَستمِرّ

obeikandl.com

جِسرٌ طوَتهُ سواعِدُ الأزْمانِ عَن

حقدِ البَشرْ

ليسَتْ كغَزلٍ مِن بُيوتِ العنكبوت

أنتِ الحقيقةُ والحقائقُ لا تَموت

obeikandl.com

# هَلْ تذْكرينْ؟

هَل تَذكُرينْ..

أَيّامنا الأولى

وأحلامَ السنين؟

يَومَ اللقا

والقلبُ بَينَ يَديكِ

يَطوي عالمًا

طالَتهُ نيرانُ الشّقا

والعُمرُ في عَينَيكِ

يَكتبُ بَسمَلهْ

احْفظ حُضورَكَ

obeikandi.com

في سِجلِّ العاشقينْ
ما كنْتُ أعلَمُ وقتَها أني
أُخاطِبُ أُمنياتٍ زائِلهْ
ما كنْتُ أَعلَمُ أَنَّ أَستارَ الفراقِ
ستَرتَخي.
وتكونُ يَومًا ما هُنا
بَيني وبينكِ حائلهْ
آهٍ فلمْ تَروِ الليالي بَيننا
غيرَ الشّتاتْ..
سأظلُّ أبحثُ عَنكِ
في كُل الدروبِ
وَفي خَبايا الذكرياتْ

***

obeikandl.com

دَقّاتُ قلبي الآنَ
تَبحثُ عنْ رفيقةِ دَربِها
بالأمس كانت لا تُبالي
بافتعالات السنينْ
تَتَكسّرُ الأحْزانُ تحتَ رِكابِها
مِثلَ انفعالاتِ الرَّضيعِ
تَذوبُ في جوْفِ الحنينْ
بالأمسِ كانتْ مَرتَعًا للعاشِقينْ
بالأمس كانت تلتقي فوق اسْمها
شهقاتُ روحٍ وارْتياحْ
أنفاسُ دِفءٍ أغْبرتْ أحْلامَها
عَصْفُ الرّياح

***

obeikandl.com

يا عالمي.. كُوني

فإنَّ بِجُعْبَتى شوقٌ كبيرْ

وَهَنٌ بدونِك شَوكتي

عاصٍ ويُفزِعهُ الضّميرْ

يا عالمي.. عُودي؛

فإنّي في الهَوى

بَعدَ اغْتِرابكِ يا أَنا..

شَيخٌ ضَرير

عِندي مِنَ الأَحْلامِ ما لَم تَنْتصِرْ

لازالَ في قلبي بَريقٌ مِن أمَلْ

لازال في عَينَيّ حُلم تائهٌ

obeikandi.com

يَتوَسّلُ الأقدارَ

أَنّى يَكْتمِل؟!

***

سَنَعود يا عُمْري

كأَلَّا شَيءَ ضاعْ

سنَعود نَقطفُ ذِكرياتٍ

مِنْ ليالي العِشقِ

مَزّقها الوَداعْ

وَتَعود فينا الروحُ

يَبتَسمُ الرَّبيعُ بِمهْدها

وَحياتُنا فينا تُجَدّدُ عَهدَها

obeikandl.com

والعازفُ المجْنونُ

يَجْري هَرْولَهْ

ويَزُفُّ أنغامَ الرَّبابَة بلسَما

والكاتِبُ المحزونُ

مِن زَمَنٍ لِطولِ فراقِنا

الآنَ يَكتبُ بَعدَ طَولِ الإمْتناعْ

يا عِشْقُ لا تحزَنْ

فَشَمْسُكَ لَم تَغبْ..

لَمْ يَلقَ بَعدَكُما الهَوي

لِهواهُ داع.

***

obeikandi.com

ويَعودُ يُطربنا الأمل

وَيَعودُ يَجمَعُنا اللقاءْ

وَنعود تَغمُرنا السعادَة

في البُيوتْ

وَيَعود فنَّان السعادة

يَنْقشُ الأفْراحَ

في وَجْهِ السّكوتْ

وَنَعود فِردَوسًا

رَعَتْه يدُ السَّماءْ

وَنَعود وَحْيًا

يَشْتَهيهِ الأَنبياءْ

obeikandl.com

سَنَكونُ عُنوانًا

لأشْعارٍ وأقلامٍ بَكَتْ

قلبي السَّجين

لوْ تَذكُرينْ.

obeikandl.com

# إبْليسُ الرَّحْمة

فلْتنظري..

مِن خَلفِ قُضبانِ الزَّمانِ

وَقدْ تَغيَّرَ كّل شيءٍ

كُلُّ شيء.

ما كان في الآفاقِ مُرًّا عَلقما

اليومَ أَصبَح وَرْدَةً مُتَفتِّحة

وكأنَّ مَن كتبَ الروايَة خَصَّنا

بالبُشرياتْ

يا أَيَّها الرّوح الجديدةُ في دَمي

ها نحنُ نَحيا الآنَ حُلمَ البارِحةْ

obeikandl.com

فلتصْبري

ولْتقرئي فوقَ ابتسامَتِنا

المُعَوّذتَينِ بعدَ الفاتحَةْ

فلسَوفَ تَحتَرقُ الليالي الحالِكاتُ

وَتنْجلي

***

يا أنتِ توبي

عَنْ غِوايَةِ خاطري

واسْتَوحشي الذنبَ الذي مَلأَ السَّحَرْ

يا مَن مَلكتِ السِّحْرَ مِن أطرافِهِ

إنَّ الغِوايَةَ جُلَّها كفرٌ بَواحْ

كُفرٌ بأقْدارِ البشرْ

obeikandl.com

كُفرٌ بآيات الغزلْ

كُفرٌ بأقلام البلاغَة والأَدبْ

فَاسْتغفري

إنَّ القيامَة تَقتَرِبْ

***

لا أهتدي في أيّ حالٍ أو أضلّ

فَمفاصلي ارْتَعدتْ مِنَ الجُرمِ المُباحْ

إنْ تاهَ عَقلي عَن فؤادِك يهْتدي

أوْ ضَلَّ قلبي في وَريدكِ فَاستراحْ

فتَصبَّبي روحًا على رَيْحانَتي

وَتَملّكي قلبي بسِحرٍ مُنهَمِرْ

فمشيئةُ العُشَّاقِ تَفتحُ بابَها

obeikandl.com

وتُبارِكُ الذنبَ الذي لا يُغتَفَر.

زَلّاتُ قلبي الآنَ تَختَلقُ السَّبب

وَتُعِدُّ للمَسْئول أشْباه الجَوابْ

تَتحَسَّسُ الجَنّاتِ تَحت خِمارِها

وتَروحُ تُمْسِك عَن يَمينٍ بالكِتابْ

يا رَحمَةً

هَلْ مِن شَفيعٍ عندَ رَبّكِ

أَنني ما كنتُ إلّا مُكْرهًا

فقَدَ البَصيرة والصَّوابْ؟!

هَلّا تَخُطّينَ اعْترافَ التَّائبينَ لتُنجدي

طِفلًا رَضيعًا

أَسْقطتْه حِبالُ عِشقِك فَاستجابْ

obeikandl.com

زَعمَتْ- وَكذبًا- أنَّها مثلُ البشَرْ

فغرقْتُ فيها لمْ أجدْ

مِن سيرَة الخلقِ الذّميمِ سِوى الكذِبْ

فتَحلَّلي مِن كُل ألوانِ الكذِبْ

واسْتغفري

إنَّ القيامَة تقتَربْ.

obeikandl.com

# الحَمْقاءُ البَريئَةُ

يُحكَى عَن مُرجانٍ يَرسِمْ
لَوحاتٍ في اللّيلِ المُظلِمْ
يُنشدُ شِعرًا يَروي قصَصًا
والماءُ بِسحْرٍ يَترَنّمْ
والسّمَرُ يطولُ بنَجْواه
وصَفاءُ النّجمةِ يَتكَلّمْ
خَرجوا يَومًا في مَوكبِهمْ
في رحْلةِ يَومِهمُ الأعظمْ
شرَدَتْ أحْلاهُم تتَراقصُ
تَتجَولُ في شطّ البلسَمْ

obeikandl.com

وَجدَتْ أسدًا يَزأرُ شِعْرًا

بالشّط فخورًا مُتَجشّمْ

غَمَّتْ عينيها بيديْها

واسْتبَقتْ عالَمها تَحلمْ

لوْ أَنّ القسْورَة نصيبي

مَن كانتْ زوْجتُه تَغنَمْ

لَن أُلقيَ للدّنيا بالا

أوْ بصعابِ الدّنيا أَهتَمّ

بِبراءَةِ أطفالٍ تروي

لِرفيقِ الدّربِ وَلا تَكتُمْ

هَل للمجْنونةِ مِنْ حرجٍ

إنْ عَشِقتْ نيران جَهنّمْ؟

obeikandl.com

دلّتها أنْ تُسرعَ حينًا

فالحبّ دواءُ المتألّمْ

شَدّتْ عَزمَ البَطلِ وقالتْ

سأَجوبُ البَحرَ ولَن أندَمْ

وامزُجْ بالخيلاءِ جنونًا

كَي تَنسَى مَن أنتَ وَمَن هُمْ

خرجَتْ عِندَ الشّط تُنادي

يا قسورَةَ البحْرِ أتعْلَمْ

أَنَّي في حُبّكَ مفتونٌ

والعيشُ بِدُونِك كالعَلقَمْ!

رَجَّ الصَّوتُ مَسامعَ قَومٍ

غَيرُهُم مِنهُم لا يَسلَمْ

obeikandl.com

جاءَ الأسدُ يَسنّ نُيوبًا

ظَنّتْه الحَمقا يَتَبَسّمْ

وانقضَّ سَريعًا لا ينوِي

أنْ يسمعَ مِنها أو يفهَمْ

خافَته المِسكينَةُ صاحَتْ

وا مُرجانَ البحْرِ تَقدَّمْ

هرَجٌ.. مرَجٌ.. عادتْ تُسرِعُ

تَتعثّرُ والقلبُ تَلعثمْ

والصّدمَةُ في غيرِ الموعِد

أقتَلُ ما في لَيلٍ أقتَمْ

إنَّ التفكيرَ المتوَحّشَ

يأْسِرُه المغنَمُ والمغرَمْ

obeikandl.com

والقلبَ المِسْكينَ الأبتر

تأْسِرُه نبضاتٌ تُعدَمْ

واليومَ أنازِعُ جبَروتي

بأحاديثِ الشوقِ أهَمْهِمْ

لنْ أعطِيَ للوَغدِ حسابًا

قلبٌ مِن صَخرٍ لا يَرحَمْ

يَبدو أنّ البحْرَ مَصيري

بنهايَة أجَلي لا أعلَمْ

لوْ أبْقَى يُهلكُني شوقي

أو أخرجُ يَقتُلني الضّرغَمْ.

obeikandl.com

## وعودٌ زائفَةٌ

وَعَدوني أنْ أبْقى دَومًا

أيْمانٌ دامَتْ تَتردّدْ

هَل يُعقلُ أنْ أنْسَى روحًا

بَل صَوتًا في القلبِ يغرّد!؟

قالتْ لي إنّي مُلهِمَةٌ

لغَرامٍ حَتمًا سَيُخَلّدْ

سَلْنِي ما شئتَ بلا حَرجٍ

وسَأقرَعُ بابَك في المَوعِدْ

روحي في روحِكَ بُستانٌ

يَرتاحُ إليهِ المُتَردّدْ

obeikandl.com

مرّتْ أيّامٌ وسنونٌ

واخْتلفَ المَطلبُ والمقصِدْ

فكلامُ اللّيلِ كمِسكينٍ

جاءَ عَليهِ الصّبحُ تَمرَّدْ

وكأَنّي اليومَ بِجرداءٍ

كالعُشبِ وحيدًا مُتَفرّدْ.

يا ساقي المَوتِ ألا تَرَني

أشْتاقُ لسُكْرٍ لا يَنفَدْ؟

أوْصلْني كأْسَكَ يا ساقي

فعلاجي في تِيهٍ سَرمَدْ

فأنا المَنكوبُ ويا أسفَى

لكِتابٍ مُزّقَ وتَبدّدْ

obeikandl.com

لَمْ تَغمضْ أجْفانُ عيوني

مذْ قالتْ لي لا تَتوَدّدْ

وفؤادي يَتَفطرُ شوقًا

لِلقاءاتٍ لَن تَتجَدّدْ

فوقَفتُ أرَدّد أبياتًا

وبصوتِ الحُزنِ أنا أنشِدْ

لَن يَبقَى لي مِنها إلا

ذِكرَى وأناشِيدُ تُرَدّدْ.

obeikandl.com

## بَقايا قلبْ

تُراكَ تَلمَحُ في التّاريخ قصّتَنا

وَذِكْرُنَا فِي ذِكْرِ الأمْسِ مَبْتُورٌ

آهٍ ...

فَلَيْتَ بُحُور الشِّعْرِ تُغْرِقْنِي

الآنَ أنظرُ في الأيّامِ أيّامي

هُنا كانتْ أيادي الصّحبِ تَحبسُني

هنا كانَت كفوفُ اللّيل تلْمِسني

هنا رَنّاتُ ضَحْكتِنا

هُنا آثارُ جِلسَتِنا

obeikandl.com

هُنا غَدَرتْ بِنا الدُّنْيا

وقَدْ كانَت تقَدّسُني

هُنا وطَني.. هُنا أُمّي

هُنا صَحْبي.. هُنا حُبّي

هُنا ألَمٌ يُجالِسُني

هُنا كُنّا نعاندُ

بَل نُعادي المُستحيلْ

هُنا كُنّا نُسَطّرُ صَفحةَ الأحْلامِ

بالصَّبْرِ الجَميلْ

ونَبني مِن وُرَيقاتِ الأماني

سُلّمَ الأمَل الطّويلْ

obeikandi.com

هُنا كُنّا نُقاومُ بَعضَنا

إنْ ظَنّ معظَمنا بأنَ الخيرَ ماتْ

ونَقتلُ في أواصرنا.. طواغيتَ الشتاتْ

وَها أنا ذا

بقايا مِن رُفاتْ

أماني الأمسِ أضحتْ يَومَنا

طلبَ المُحالْ

سُهولُ الأرضِ تَدفنُ ما تَبقّى

مِن رواسي الإحتِمالْ

رياحُ الغدرِ تَقسو

تَقذفُ الآمالَ مِن قممِ الجبالْ

obeikandl.com

عُيونٌ بائساتٌ تأسِرُ الدّمعَ الحلالْ

وحاضِنةُ الأماني أسقطتْ بجَنينِها

ومُراوِد الثّكلَى المُغازِلُ في انشِغالْ

فمَن يَدري..

لعلِّي بعدَ أنْ أغرِقتُ في هَمّي وأحزاني

وماتَ الأمَلُ في صدْري

فباتَ بِغيرِ يَقظانِ

وجفَّ الحِبرُ في قلمي

وزادَ عَليهِ كتْماني

وأغرَتْني مُخيّلتي

وأهوائي وشَيطاني

obeikandl.com

وآلامٌ وآمالٌ وآجالٌ تُسابِقنا

وأفكارٌ تُمَزّقنا.. وأرْحامٌ قَطعناها

وهَذا اليَومُ تَقطعُنا

فَمنْ يَدري

لَعلَّ الصُّبحَ يُشرقُ مِن جَديدْ

ونورَ الشّمسِ يلعَنُ وقتَها الحُزنَ البَغيضْ

وَنَسرقُ أنفسًا كَدّتْ

وأرهقَ عُودَها

عَيشُ العبيدْ

فَمَن يَدري

لَعلَّ الصَّبرَ يَبلغُ مُنْتهاهْ

obeikandl.com

وَيَسبقُ ضيقنا فرَجُ الإلهْ

وَيحمِلنا إلى أحْلامنا

مَن كانَ يُؤنِسُنا هُنا يَومًا

وتاهْ..

فَمنْ يَدري؟

obeikandl.com

# أَحْلامٌ ضائِعةٌ

لا شيء تَبقّى
مِن وَجهِ الماضي وصَفاهْ
الآنَ مَصيركَ يا قلبي
لاحَتْ رُؤياهْ
أنفاسُ الحاضرِ أملَتني
لَوحٌ مَرسومٌ أعلاهْ
طفلانِ يَذوبانِ عِناقًا
وَبُحورٌ عذبٌ قدْ يَبُستْ
وَعَجوز تَبرُقُ عَيناها
لا تُدرِك غيرَ البُلهاهْ

***

obeikandl.com

عُذرًا يا قلبي فعُيوني

لا تُبصرُ غيرَ العُنوانْ

طفلانِ كأوراقٍ ذبلَتْ

جَمّعهُم عَصفُ الأزمانْ

وكأنِّي والحزن رَفيقانْ

ظلّي..

إنْ أسرِعُ يَصرَعني

ويَجوبُ الأرضَ ويَتبَعُني

في كُلّ مكانْ

أتَعثّرُ يَومًا يَتعَثّرْ

أهرُب يَومان فيَسْتَكثرْ

يَهواني كالدّمعِ وأكثَر

obeikandl.com

وكَأنّ الآهَةَ في عنقي

شيئًا فتَّانْ

***

إنسانٌ باتَ بِلا إنسانْ

كَيفَ العُمرانُ بلا سُكّانْ

ما بالُ البَحرِ بغيرِ مياهْ

كيفَ الإيمانُ بغيرِ صلاهْ

أوْلى بالمَوْت ليصْحَبنا

إنْ شابَتْ للقَلْب حياهْ

أوْلَى بالعيْنِ لنُغمضَها

obeikandl.com

إنْ تاهتْ فيها الأحْلامْ

أَيّامٌ تَعْصفها أيّامْ

آهاتٌ تَرْصُدها أقلامْ

والشوقُ عَجوزٌ يَتَشفّى

يُطربُه صَوتُ الآلامْ

أحْلامٌ ما كانتْ إلا

كَسرابٍ ألهَى العَطشانْ

ونَقيرُ الذّكرى في قلبي

وشُجونٌ نبَتَتْ في صَمْتي

لا تعْرِفُ مَعْنى النّسيانْ

❊❊❊

obeikandi.com

شيءٌ يَتوارى في الظّلماتْ

لا ألمحُ مِنهُ سوَى نَفسي

قلبٌ قدْ باتَ بلا سَكنٍ

تَتبَعثرُ مِنهُ النَّبضاتْ

والدّهْشة نارٌ تَتوَحّشُ

تَقتلُ آلافَ المَراتْ

شَملَتني كُلّ الآياتْ

حبٌّ وعِتابٌ وفِراقٌ

أشْواقٌ وعذابٌ آتْ

كُلّ الأفْواه تُداعبُني

والفرحُ عَفيفُ الأفْواهْ

obeikandi.com

لا شيءَ تَبقّى

مِن وَجهِ الماضي وَصفاهْ

الآنَ مَصيرُكَ يا قلبي

لاحتْ رؤياهْ.

obeikandl.com

# صِراعُ الوَهم

أنا راحِلْ

تَوَقّفتِ الدّقّاتُ في صَدري على غِرّهْ

وَصارَ خَيالي الوَهمي لي درّه

يُجادلني هُنا مَرّةْ

وَيُخبرني هُنا مَرّةْ

بأنّ وُجودِيَ المشئومَ

أقبَحُ ما (بِنا.. ظِرها)

ولا طائلْ

فَليسَ جَديدْ

obeikandl.com

فوَهْمي دائِمًا يَقسُو ويَظلِمُنا

وَنَدفعُ عمرَنا ثمَنًا

ولا يَكفي لِيَرحَمَنا

وَيُقنعُني بأنَ وصالَنا المَعقودَ في قَلبي

وِصالُ مَريضْ

ويَتحامَلْ

ومِن ذاتي

عَلِمتُ بِعَقليَ المَغروسِ في قَلبي

بأنّ الفارسَ المِغوارَ لا يَهوي

لِطعمِ الوَهمِ مَرّاتٍ ومَرّاتْ

وأتسَاءلْ!

obeikandl.com

أنا أعرِفْ

وَلكنْ وهْمُها فيها

يُغازلُها فتتَوقّفْ

ليُخبرَها بأنّي قاتِلُ الحُبِّ الذي فينا

فَتتَوجّفْ

وتَسألني:

مَنِ القاتِلْ؟

فأتثَبّتْ

أطأطِئ خدّيَ المحرُومَ يَتنَصّتْ

ويَسْمعُ مِن كلامِهما

أحاديثَ الخَلا لَهُما

obeikandl.com

-هُما الثَّكْلَى، وَوَاهِمُها-

فيَتَعجّبْ

مِن التُّصديق في فيها وَما أعجَبْ

يَعودُ إليّ يَرميني

بألغازٍ فتُدْميني

ويُنبِؤني سَمِعتُ كَذا فأخْبِرْني

مَنِ القائِلْ؟

وحوشُ الوَهمِ تَتآمَرْ

فَيا لَلحيرةِ العُظْمَى تُطاردُني

فوَهْمي لَم يَنلْ مِنّي

وَوَاهِمُها يُقاتلُني

obeikandl.com

وَيأخذُ كأسَه مِنْها

ويَشْربُ مِن سُيولِ دَمي

ورُغمَ الحاجزِ الوَهْميّ فينا لَم أزَلْ صابرْ..

وَمُتفائِلْ

obeikandl.com

## المَشْهدُ الجبّار

شَبِّكْ أَصَابِعكَ الكَذوبَة ما تشَأْ
فَنهايةُ الأحْداثِ تُسفرُ عَن فِراقْ
واقسِمْ بآياتِ القيامةِ والنّبأْ
فلقدْ تَراقصَ بينَ عَيْنيكَ النّفاقْ
واسْكُنْ جَوانحَ حُجرةٍ مَنكوبةٍ
واخْدَعْ قلوبًا بالمغاربِ والعراقْ
واكْتُبْ على جُدرانِ قبريَ.. «أحْمقٌ»
عاشَ الخديعَةَ
ثمّ أعْدِمَ فاستَفاقْ

***

obeikandl.com

المَسرحُ الوَرديُّ أُغْرِقَ بالظّلامْ

الكُلّ في صَمتٍ عَميقْ

الكُلّ يَطمحُ أنْ يَكونَ الآن في خَلفِ السّتارْ

الصَّمتُ يَقطعُه رَنينُ أصابع الفتَياتِ

تُطلقُ طَقطَقاتٍ كالشّرارْ

الظّلمَة الفَحشاءُ لا تَدري بِها

غيرَ ارْتِعاشاتِ العيونِ

علَى كَراسي الاحْتضارْ

هَل يا تُرى

سَيكون جُرحُ العرضِ

أعْمَقَ مِن مآسي الانتظار

obeikandi.com

أنّ أقْلامَ المؤلّفِ واغْترارَ المُخرجينَ

-وإنْ طغَى إبداعُهمْ-

سَيكونُ مِثلَ الشّمْعةِ البَكماءِ

يُحرجُها النّهارْ؟!

هَل يا تُرى

سَيكونُ تَمثيلُ المشاهدِ خُدعَة

يتمثّلُ المقتولُ فيها الانتصارْ؟!

هَل يا تُرى.. هَل يا تُرانا

فجأةً

فُتِحُ الستارْ

البَرقُ يَنثرُ بالإضاءةِ فوقَ كُلّ الزَّائرينْ

obeikandi.com

الكلُّ يَلتَحِفُ الخَديعَةَ مِن رُعودِ الـ.. »

والتّصفيقُ حارّ

اقرَعْ كؤوسَ البَردِ وافتَتِحْ السّمرْ

فطلائعُ الزّوارِ تَنْتظرُ الخبَرْ

والمَشهدُ الخلَّابُ في طيّاتِه

طِفلٌ غَريرٌ كُلّما قامَ انكسَرْ

المَسرَحُ المَجنونُ يَقصِفُ بالمطَر

وكَتائبُ التّصفيقِ مِن إعجابِها

بالمَشهَد الجَبّارِ تَطلبُ أنْ يُعادْ

وَهلْ يَعود إلى المسارحِ منْ قبرْ؟!

***

obeikandi.com

مازِلْتُ أسْمعُ خَلفَ ذاكرَتي أعاصيرَ المَساءْ

وَتُدَندنُ الأمْطارُ لَحنًا فوقَ أوتارِ اللّقاءْ

«العَرْضُ» يَعْصفُ لَم يَزلْ

والماءُ يَسقطُ لَم يَزلْ

وَالقلبُ يَنزفُ ما تَبقّى

منْ سَخافاتِ الأمَلْ

تتساقطُ القطَراتُ مِن عينِ السّماءِ

فتُلْهبُ المَخْدوعَ قهْرًا

كالأسيرِ إذا سُئِلْ

فبأيِّ آلاءِ الحَقيقةِ تمْكُرونَ!

obeikandl.com

وتكْرَهونَ

وكلّ مَن عَرفَ الحقيقةَ سَرَّهُ أنْ قدْ وَصَلْ

***

المُعجِزاتُ صَحيفةٌ

فيها الأمُورُ المسْتحيلَةُ

رُوحي أنا طِبُّ الهوَى لِلمشْتَكي

صارَتْ عَليلَة

شَمْسي الّتي ألهَبْتُها احْترَقتْ

وأيامي الجَميلَة

والذكرياتُ تَجاذبَتْ مِنّي

obeikandl.com

وتَبحَثُ عَن بَديلَة

وعلَى شُطوطِ المشهدِ الجبّارِ

يدْمي الكلّ أحزانًا

علَى النَّفسِ القتيلَة

يا أَيُّها الزُّوّارُ أنتُمْ هاهُنا

جئْتمْ لِتَستَبقوا النَّحيبَ على البَطل

يا أيّها الزُّوار إنّ عَزاءنا

أنَّ النّخيلَ وكلَّما طالَ اعْتدَلْ

يومًا صَباحي يَكتمِلْ

ذابَتْ خُدودُكِ يا هُمومُ مِنَ الخجَلْ

obeikandl.com

قدْ عِشتُ أتْبَعُكِ الخُطا

واليَومَ دونَكِ أنْشغِلْ

أنا لا أمَلّ

obeikandl.com

## غازِلُ الأوْجاع

في شُرفةِ الأيّامِ لَيلٌ قاتمٌ
وعَريضُ آلامٍ وعمري الفاني
ياغازِلَ الأوجاعِ بئسُكَ غازلا
أتقُنتَ غَزلَك في عُرَى جُثماني
وكأنَّني مِن بينِ طوفانِ الورَى
أرضُ الفِراقِ ومَعْقلُ الأحزانِ

***

يا راحِلين..
أينَ الصّراعُ المرُّ.. بَل أينَ السّنون؟
أينَ اللّقا والأمْنياتْ؟

obeikandl.com

رَحَلتْ لياليكُمْ

وتاهَتْ روحُكمْ

وتَباعدَتْ في الأَفقِ شَمسٌ مَيّتة

لا شَيءَ يشفي الآنَ مِن أشواقِكمْ

غيرَ الهروبِ إلى حُروفٍ باهِتة

يا ليْلَتي

طالَ انْتظارُ أحِبّتي

في كلّ بارقةٍ تجيءُ وأختُها

أتحسَّسُ الذّكرَى فتكبُر لوْعَتي

يا ليْلتي

الآنَ وَحْدي قائمٌ

ما بينَ جُدرانِ الحَنينِ المُرّ

obeikandl.com

أصْحبُ وحْدتي

في دِفء أنْفاسي أعانِقُ غُربَتي

يا لَيلَتي

شدَّ الفراقُ بِمعصَميكِ وَها أنا

أتَلذّذ الشّوقَ الأليمَ

عَساهُ يَقُتلُ علَّتي

يا ليلَتي

لَو كنتُ أعلَمُ بالرّحيلِ مَصيرنا

لَقفَلتُ أبوابَ الرّحيلِ بنارِ

لَحَبستُ قَلبكِ في وَريدي يَحتَمي

وشَكوتُ أقداري إلى أقداري

ولَصرتُ أرْتعُ في حَنينكِ حيثما

obeikandl.com

ذَهبَ الحَنينُ فَجارُه بجواري

وَمَسكتُ أوتارَ الزّمانِ إذا أرادَ فراقنا

كانَ القرارُ قَراري

يا مُهْجَتي.. إنَّي زَعيمٌ لِلهوَى

بِرحيلكُمْ ضَلّ الهوَى آثاري

وتَعَثرتْ للعِشقِ قِصّة عاشقٍ

فَحَملتُ أوزارًا علَى أوزاري

***

ماذا بِربّي أنتَظِرْ؟

يا شَوقُ غِبْ عنّي فإنّي زائفٌ

فقدَ الحَقيقة وانْدثرْ

شَيخٌ عَجوزٌ مُنكسِرْ

obeikandl.com

طيرٌ يُعانقُ في الصّقيعِ
سُيولَ خَوفٍ مِن مَطرْ
وَلدٌ طواهُ البَينُ عَن أمّ لَه
فَتجَرّعَ الحِرمانَ كأْسًا وانتَحرْ
بَحرٌ ويأتي العاشِقونَ لشطّهِ
وتَيبّستْ مَجراهُ في يَومٍ عَسر
ماذا بِربّي أنتَظرْ؟
يا مُهجَتي
كُفّي ظلامَكِ.. إنَّني
شَبحٌ علَى عَبثٍ مِن الأَشْواقِ
جَفّتْ بصَدري كُلّ أنغامِ الهوَى
وَتَعثرَتْ في الذكرياتِ خُطاكِ

obeikandi.com

وسَتائرُ العُمرِ الطّويلِ تَمزّقتْ

وتَثاقلتْ بالنّائباتِ سماكِ

ومَحاكِمُ العُشّاقِ أخْجلَها البُكا

وقضّى الزّمانُ عليّ.. لا ألقاكِ

وتَأرجَحتْ في الليلِ صُورةُ عاشقٍ

دَمعَتْ مشيبة عِشقِه.. فرَثاكِ

فَمتى بأقدارِ الزمانِ تَزُفّنا؟

وتَصوغُ مِن بَعدِ الفِراقِ تلاقي

obeikandl.com

## العاهِرةْ

كمْ دقّ طبْلَكِ يا متعوسَة الخَرَفُ
ساوَى سَوادُكِ مَن ضَلّوا وَمَن عَرَفوا
إنْ كانَ في عَينَيكِ الدّارُ عاقبَة
ما جُرمُ مَن عاداهُ الدّهرُ والصّدفُ
كُفّي لَهيبكِ إنَّ النَّاسَ لَو تَدري
أينَ المفرُّ لباعوا النّفسَ وانصَرفوا
يا غارَةً شَهقَ الفرّارُ غَبرتَها
يا فتنة كُسِيَتْ والعارُ مُنْكَشِفُ
كَم مِن قبيحٍ زعَمَتْ أنَّها قمَرٌ
وَمِن زعيمَةِ حُسنٍ ينبُعُ القرَفُ

obeikandl.com

يا بنتَ أرمَلةٍ.. والأمُّ سافرَةٌ

أغوَى تَمايُلُكِ العُبّادَ فانحَرفوا

لَو كانَ بؤسُكِ راياتٍ وألْويةً

لَما تَحَمَّلَها صَحْبٌ ولا سلَفُ

حَسْبي وحَسْبُك أنْ نبقى على مضَضٍ

لا نَلتَقي لَو عَانقَ عُهرَكِ الشّرَفُ

لا نَلتَقي أبَدًا

ولم اللقُّا بيننا؟!

وبغيْر نَبْضِكِ نَبضُ القلبِ يأْتلفُ

وَبدُونِ عَيشِكِ عاشَ الخَلقُ، وائْتَلفوا

يا حَيَّة قتَلتْ غَدرًا أحِبّتَها

هَل في عُيُونُكِ شَكْلُ الحُبِّ مُخْتَلِفُ؟!

obeikandl.com

هَل في عُيُونكِ أنَّ مَعنَى الحُبِّ

أفئدةٌ، وتخرقها سهامْ

أمْ في عيونكِ أنّ معْنَى الحبِّ

حَربٌ وَاحتِدامْ؟!

هَلَّا رأَيْتِ الحُبِّ طِفلًا أَعوَجًا

إنْ مارسَ الفَحشاءَ أبصرَ واستَقامْ؟!

شيءٌ عَجيبْ

أنْ تَذبَحي كُلَّ الصّغارِ هَديّة

في لَحظةٍ أغرَى عُيونَكِ وَقتَها

ذِئبٌ لَئيمٌ لا يَنامْ!

أنْ تَهجُري زَوجًا شَريفًا مُهتَدٍ

وَتُوادعي حِضنًا عَجوزًا فاسِقًا

obeikandl.com

خَوفًا مِنَ العَيشِ الحَرامْ!

أنْ تنْطِقي كُفرًا

أنْ تَفعَلي كُفْرًا

وَتَعْتَقدين أنَّ مَصيرَكِ الحَتميّ

فردَوسُ الكِرامْ!

***

إنَّ الحَياةَ إذا ضلَّتْ مَقاصِدها

فَسَعْيها كذِبٌ ومُرادُها كذِبُ

لا تَرتَجي خَيرًا فيمَنْ أوَى تَرفًا

فَغازَلَتْه عُزوفُ النَّاي والطّربُ

إنّي أَرَى الشَّمْسَ- العَليا مَكانَتُها-

يَجُرُّ عاتِقها النِّيرانُ والحَطَبُ

obeikandl.com

وَخاصَمَتها نُجومٌ كُنتَ تَحْسَبها

مِن حُسْنِ طَلَّتِها- الرَّحمنَ يَقتَربُ-

واسْتَوقَفتْها اللَّيالي غيرُ آبهَةٍ

لِما لَها مِن شيَمِ الفَضلِ- فالعَجَبُ-

سنظلّ نقرأ ممّا تفْعلي عجبًا

سَنَظَلُّ نَرْصُدُ آياتٍ ونَكْتشِفُ

عُذرًا فإنِّي مَهْما تُذكري قدَرًا

دَومًا سَأشهَدُ إنْ قالوا وإنْ قذَفوا

حَسْبي وَحَسْبُك أنْ نَبْقى علَى مَضضٍ

لا نَلتَقي.. لَو عانَقَ عُمرَكِ الشَّرفُ

obeikandl.com

## بقايا شمْسٌ الضَّاد

كانَتْ وَطنْ..

يَرنو إليْه المُتعَبونْ

عَن جَدّ جَدّي قالَ يَومًا

إنّنا كنّا ملائكةَ السّماءْ

كُنَّا سُكونًا في حَنايا الكَون

يَشطرُه الضّياءْ.

كُنّا وَطنْ..

لفُّوه سِلكًا شائِكًا

وَدموعُ ثَكلى

واسْتغاثَة أبرياءْ

obeikandl.com

عَلَى أَعْتابِ قرْيتنا

كِتابٌ رائعٌ

يَروي حِكايَة بَيتِنا

يَستَشعِرُ المارّونَ أنَّ حَياتَنا

كانَتْ كبدْرٍ مِن تُراثٍ لامعٍ

ألقَى الزّمانُ غُبارَه في وَجْهِها

وتَقاذفَتها الريحُ بينَ الهالِكينْ

عَلَى أَعتابِ قريتنا مَعالِمُ أمّةٍ

خَطّتْ سُطورًا في كِتابِ الخالدينْ

يَتوارَثُ الأبْناءُ جيلًا بعدَ جيلْ

عَن بِنْتها

نَزعَ الحَقُودُ حِجابَها

obeikandl.com

فَتجاذبَتْ عَينَ الصّبيّةِ صَرْخَة

نادَتْ بِها..

(وا أمَّتاهْ)

فتوَقَّدَتْ للغَزوِ أرضُ المُسلِمين

يا مُسْتَكينُ.. انْفِرْ

فإنَّ الذّلَ مِشْنَقة الحَياهْ

أضْرِمْ بنارِكَ كُلَّ أصفادِ القيودْ

يا مَوْطِنَ الأحرارِ.. عَيْناكَ التَقتْ

بِدَمِ الشّهادة.. وابتِساماتِ الصُّمودْ

يا مَوْطنَ الأحرارِ.. إنَّكَ إنْ تَمُتْ

ففَناءُ أيّامي تَساوَتْ والخُلودْ

اصُرخْ.. فإنَّ الأرْضَ لَم تُنصِفْ شُعوبًا راضيَة

obeikandl.com

اصُرخْ.. فإنَّ الجُرمَ لَم يَدمَعْ لعيْنٍ باكيَة

اصرُخْ.. فَـ «عادٌ» كُلّها سَقطتْ بِريحٍ عاتيَة

اصْرُخ.. فإنَّ الظّلمَ دارَتْ عَيْنُه مِن صَرخةٍ أولى

فنادَى مُرغَما

(يا لَيْتَها كانَتْ- وظلْمي- القاضيَة)

***

اكتُبْ علَى أعْتابِ قريَتنا

«صُمودٌ زَلزَلَ الجرمَ المُبينْ»

اكتُبْ علَى أعْتابِ قريَتنا

«شَهيدٌ قدَّمَ الرُّوحَ ليَحْيا في سماءِ العدلِ أَبدَ الآبدينْ»

اكتُبْ علَى أعْتابِ قريَتنا

«طِفلٌ رَضيعٌ باسِمٌ»

obeikandl.com

«شَيخٌ عَجوزٌ قائمٌ»

«بِنتٌ تَقاسَمَت الصُّمودَ خِمارَها فَتَطايرَتْ خَجلًا خُدودُكِ

يا رِجالَ الأرْبَعينْ»

ارفعْ غُبارَكَ يا زَمانُ فإنّني

مازلتُ أقرأُ في كتابِ بِلادي

أنا عالِمٌ أنَّ الكِتابَ قدِ انطَوى

ألَمًا فأصبَحَ مِن بَقايا الماضي

لَكِنَّها الذّكْرى تُعَلّمُ أمّة

كَيفَ السّبيلُ لدَولةِ الأجْدادِ

فَعسَى غُبارًا طالَ قلمي يَنجَلي

وَتَعودُ للدنْيا شُعوبُ الضّادِ

obeikandl.com

# شَيءٌ مِنْ عبَثِ التَّفكير

يا قدري

قدْ جئتُ إليْكَ بأسْئلَتي

وَحَقيبَة أَوراقِك فيها

خَبرٌ وجَوابْ

تَعلَمُ أنّ بقَلبي وَطنٌ

قدْ يَجهَلُ مَعنَى الحُريّة

يَتَمنّاها.. أوْ يَطلبُها

لَكِن في الواقعِ يَجهَلها

يَعرِفهَا مِثلُ الأغرابْ

هَل لي أنْ أسألَ يا قدري

obeikandl.com

أمْ قفِلَ البابْ؟

العالَمُ حَولي يَنهرُني

فأرى أيّامي تَتهاوى بينَ الأسْبابْ

قلّبْ أوْراقكَ يا قدري

هَل ذكِرَتْ عِندَكَ حُريّة؟

أمْ أنَّ الحريّة فينا

أمَلٌ كذّابْ؟

***

يا قدري

لا تَجزَعْ مِنّي

فَحَياتي فيها ما فيها

هُمْ قالُوا حالي مَحسومٌ

obeikandl.com

والأمرُ قدرْ

أحْيا في وَطني مَحْرومًا

أوْ قُل إنْ شِئْت بلا وَطنٍ

والأمرُ قدَرْ!

مُذْ كُنتُ صَغيرًا أتعلّمْ

قَيَّدني سُؤلُ مُعَلّمَتي

اختَرْ ما بَينَ القَوسَينْ

اختَرْ ما شِئتَ علَى مَهَلٍ

(مرُّ .. أمرّ)

والأَمْرُ قدَرْ!

قدْ كانَ بقَلبي بُركانٌ

أو نورُ بيانٍ أو ثورهْ

obeikandl.com

أوْ تَعريفٌ للبَشريّهْ

بكِتابي أشْعارٌ تُتْلى

عَن مَجدِ بلادي العَربيّة

والذّئبُ يُدافعُ عَنْ شاةٍ

بَلْ يَحرُسُها مِن كَيدِ اللّيلْ

فأنادي يا أبَتِ اسْمَعْني

ما زِلْتُ أقَلبُ في كُتُبي

فوَجَدتُ العَدلْ

فيُقلِّبُ كَفًّا في كَفٍّ

اجْلِس يا وَلدي لا تَفرَحْ

قَد ماتَ عُمرْ

والأَمرُ قدَرْ!

obeikandl.com

حتّى أُمْنيَتي يا قدَري

باتَتْ أوْراقًا مَكْتوبة

لَو تَسْري يَومًا في جَسَدي

أوْ أحْملها أوْ تَحمِلني

مَزّقها العُمرْ

والأَمْرُ قدَرْ!

***

يا قدَري

لَوْ لَمْ أسْألكَ علَى أقداري

مَنْ أسألْ؟

أبكَتْ عَيْناكَ علَى حالي؟

أمْ إنَّ فؤَادَكَ سُلطانٌ

obeikandl.com

لا يَأبَهُ ولَدًا يَتذَلَّلْ

الآنَ أَمامَكَ إنْسانٌ

مَجهولُ الحاضِر والماضي

والمُسْتقبَلْ

لَو يأبَى قلمُكَ ينْصِفني

فيَقيني سيفٌ وطُموحي

حرٌّ يأْبَى أنْ يَتسَلسَلْ

صوّبْ أقلامَكَ في صدري

لَن أقتلَ يَومًا.. أوْ أرحَلْ

يا قدري

وَعْدٌ مِنّي

لَنْ أترُكَ نَفسي للدّنيا

obeikandl.com

كَيْ تَفعلَ فيها ما تَفعَلْ.
فأَنا إنسانٌ مخْتَلفٌ
قدْ عَشقَ مَعاني الحريّة
لَنْ أرْضَى أنْ أبْقَى يومًا
عَفِنًا في أرضي.. ورمِيّة
يا قدَري

obeikandl.com

## إعدامْ

أَتَذكَّرُ اليَومَ الخَليلْ
أَتَذَكّرُ اليَومَ الحَياة كأَنّها
أَمْطارُ صَيْفٍ حارقٍ
وَقفَ الجَميعُ أمامَها يَتَنعّمونَ
ويَرْتعونَ
ويَرْفعُونَ وُجوهَهمْ نَحوَ السّحائبِ
تَستَلذُّ صُدُورهُمْ طرَبَ المياهْ
فَإذا انْقضَتْ
غَرقوا جَميعًا في ردَى أَوْحالِها
والحَرُّ عادَ كأَنَّ شَيئًا لَمْ يَكُنْ
وازدَادَ سوءًا يَومُهمْ

obeikandl.com

فدَعوهُ أنْ لو عادَتِ الأمطارُ
تَهطلُ منْ جَديدِ
ولَنْ تَعودْ

***

أتَذكرُ اليَومَ الخَليل
لَمْ يَبقَ مِن مُدّ الحياةِ سوَى القليلْ
اليَومَ تَتويجُ البُطولةِ عِندَ حبْلِ المِشْنقة
فلتَسْتَعدّوا الآنَ
سَوفَ تَدقُّ أجْراسُ الختامْ
اليَومَ سَوفَ يَهلُّ ميلادٌ جَديدْ
كُلّ الدّوائِرِ حَولَ كُرسيّ النّهايةِ تَمتَلئ
وكأنَّنا الأصْنامُ والبَيتُ الحَرامْ
كُلّ العُيونِ تَدُور في أفلاكِها

obeikandi.com

والكُلُّ يُمْسِكُ بالفتيل

ويَنتَظرْ

وكأَنَّني في المُجرمينَ أنا الوَحيدْ!

أتَذكّرُ اليَومَ الخليل

فدَقّقوا النّظراتِ في كُلِّ اتِّجاهْ

فإنَّني أيضًا أَرَى الجمْعَ المَهيبْ

لازالَ سَيلُ الخَلقِ تَقذفه الشّوارعُ

للمَنَصةِ كالعَبيدِ

تَكَسَّرَتْ أغلالُهُمْ

أوْ كالمُنافقِ كانَ يَحْبِسُه الصَّلاهْ

كُلٌّ يُحَدِّثُ نَفسَه مَنْ يَسْتَبِقْ

اليومَ ذا كُلُّ الحُقوقِ سَتُنتَهَكْ

الكُلُّ يَجري

لا يَكادُ يرَى أَخاهْ
والأَرْضُ يَطْويها الشّفَقْ
نَقرآتُكمْ في الأرْضِ تَبْلغُ مُدَّها
اليَومُ يَومُ المِقصَلَة
اليومُ في النَّاقورِ ينْقرُ للرَّحيلْ

***

أتَذكّرُ اليَومَ الخَليلْ
أنْفاسُ مَنْ يَجْرونَ تَسْبِقهم إليَّ كأَنَّهُمْ
هُمْ منْ سَيلقوا حتْفهُمْ
فلتُبلِغوا هَذيانكُمْ للعالمينَ
ولقّنوا العَبدَ العَزيزَ شَهادَة
وترَحَّموا
وتَراقصُوا أيضًا علَى شَهَقِ القتيلْ

obeikandl.com

***

أتَذكّرُ اليَومَ الخليلْ

فثبّتُوا المِقلاعَ صَوْبي

واصْرُخوا بُعدًا وسُحقًا

أوْقِدوا الجُدرانَ حَولي

واقذِفوني

اقصِفوني

قدْ يَنال القَصْفُ مِنِّي

غيرَ أنّي سَوفَ أبْقى

قائمًا مِثلَ النخيلْ

أتَذكّرُ اليَومَ الخليلْ

***

obeikandl.com

## عامُ الحُزنِ

لا أدْري أيّكُما أبْكي!؟

أمٌّ مَعْصوبٌ عَيْناها

تَتخَبَّط في عبَثِ الأحلامْ،

أمْ أمٌ أخرَى راحِلَة

بيَدَيْها آلامُ الدّنيا بَردٌ وسَلامْ؟!

يا أمِّي أشْتاقُ إلَيكِ

في لَيلَةِ حُزنٍ فرَّقنا هَرجُ الأيّامْ

سَخَط لا أدْريَ هَلْ هَذا

أمْ ذاك بلاءْ؟

وطني يا أمّي

obeikandl.com

فالأمْرُ بعيَنيّ سَواءْ

وَطني يا وَطنَ الغرباءْ

نَطقتْ في روحِكَ أنفاسي

فقَضَيْتَ بإعراضِكَ عَنّي

ارْحلْ.. لَمْ يَبقَ سِوَى أَني

أحْيا في الأرضِ بلا أحْياءْ

ارْفعْ أسْتارَكَ يا زَمني

أتَبقّى مِنْ مُرِّكَ كَأْسٌ

كَيْ يَقتلَ باقي الأحلامْ؟

أمْ عَامٌ مَرّ وَفي الآتي

خَيرُ الأعوامْ؟

ارْحَلْ.. فجَحيمُكَ أهْبَني

obeikandl.com

ضَمّ الأحْبابَ بِعتْمَتِه

وطوَانا البَينْ

ارْحَلْ في صَمْتٍ وتَنَحَّى

يا عام الحُزنْ

obeikandl.com

# وَطنْ

الاسْمُ شَهيدٌ يا وَطني

أرْضِي الإسلامْ

وفَصيلَة دمِّي يا وَطني

أمَلٌ.. أحلامْ

حَتّى الجِنسيّة يا وَطني

أنّي مِنْ شَعبِ الأحرارْ

أسْمَعُ آهاتِكَ تَقتُلنِي

وتَهُزّ كَياني يا وطَني

كالجُرحِ الحارّ

الذّلّ حَرامْ

obeikandl.com

إنْ مِتّ شَهيدًا تَحْمِلُني

أوْ أَحْمِلُ اسْمَكَ يا وَطني

فوقَ الأيامْ

اليَومَ أدَقّقُ نَظراتي

فوقَ الأحْياءْ

جئْتُ بأوراقي أكْمِلِها

كَيْ أعْرفَ رَقمي في الشّهداءْ

وأسَجِّلَ رَغباتي أني

«حُرٌّ وأريدْ»

وَعلَى الشّباكِ

وَقفتُ بِصَفٍّ آخِرُه الجَنّاتُ البيضْ

قدْ كُنتُ أظنُّ أنا وَحْدي

obeikandl.com

مَنْ يَحْمِلُ تاجًا بَرّاقًا

والخلقُ مَريضْ

فوَجدْتُ علَى الصَّفِّ عُجابًا

الاسْمُ الأوّلُ يا وَطني

«الوَطنُ شَهيدْ»

obeikandl.com

## بلادي

أنادي.. في بَقايا مِنْ بلادي

بلادي..

كيْفَ تَغْمُضُ عَينُ صَمْتكِ

بَينَ أحضانِ الدّماء؟!

هَلْ رَضيتِ الدّمعَ في عَينِ الصّغارِ

شَرابَ أنْسِكِ في المَساءْ؟!

بلادي..

في عُيونكِ كانَ يَسْبقني حنيني

في سُكونكِ- وَقتُ خَوْفي-

كُنتُ أهْرُبُ مِنْ سِنيني

بلادي..

obeikandl.com

عَنْ قَريبٍ تغَربُ الأحزانُ عَنكِ
سَوفَ يَحرقُ صَوتُ غَضبَتِكِ المُضيئة
كُلّ أغلالِ الأيادي
فلا زَهِدتْ قلُوبُ النّاسِ ديني
ولا غابَتْ عَنِ الدّنيا بلادي

obeikandl.com

## يَومًا سَيقرَأُ قِصَّتي أحْفادي

يَومًا سَيقرَأُ قِصَّتي أحْفادي
يَتَفاخَرونَ.. ويَذْكرونْ
في ثَورَةِ الإسلامِ في بُلدانِنا
مِنْ مائةِ عامْ
زاغَتَ عُيونْ
سَكنَ السّكونْ
سَكتَ الكلامُ عَنِ الكلامْ
لَمْ يَبقَ في أوْطانِنا
غَيرُ الفِعالْ
غَيرُ الحَقائِق قدْ تَوارتْ
تَحتَ أقدامِ البِغالْ

obeikandl.com

وتُردِّدُ الأجيالُ عَنْ زَمَنٍ مَضى
ماذا عَنِ الأجْداد؟ ماذا قدّموا؟
فيَقولُ هَذا كانَ جَدِّي قائدٌ
ومُحَنَّكٌ
وعَلى ضِفافَ الثَّورةِ الغرّاءِ
قدْ مَلكَ القصُورْ
ويَقولُ هَذا إنَّ سِجنَ الغَدرِ
لَمْ يُحْبطِ أَبي
بَل كانَ فيها عابِدًا
وأضاءَ للأحرارِ نورْ
ويجيءُ دَوْرُ ابْني
فيَروي مَجدَهُ
ويَقولُ يَومًا كانَ لي جَدٌّ شهيدْ

obeikandl.com

صَمْتًا
فكُلُّ الفَخرِ مِن أجْدادِكُمْ
يقِفُ احْترامًا عنْدَ بابِ روايَتي
«جَدِّي شهيدْ.. جدِّي شَهيدْ»

obeikandl.com

# الفهرس


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| أنتِ الحقيقة والحقائق لا تموت | ٧ |
| هل تذكرين؟ | ١١ |
| إبليس الرحمة | ١٩ |
| الحمقاء البريئة | ٢٤ |
| وعود زائفة | ٢٩ |
| بقايا قلب | ٣٢ |
| أحلام ضائعة | ٣٨ |
| صراع الوهم | ٤٤ |
| المشهد الجبار | ٤٩ |
| غازل الأوجاع | ٥٧ |
| العاهرة | ٦٣ |
| بقايا شمس الضاد | ٦٨ |
| شيء من عبث التفكير | ٧٣ |
| إعدام | ٨٠ |
| عام الحزن | ٨٥ |
| وطن | ٨٨ |
| بلادي | ٩١ |
| يومًا سيقرأ قصتي أحفادي | ٩٣ |


obeikandi.com